

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بالخلافة يوم موت أبيه المستنصر باء وقتله هولاكو ملك التتار في العشرين من المحرم سنة ست وخمسين وستمائة .

وبقتله انقرضت الخلافة العباسية من بغداد وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ببغداد إذا عدت خلافة ابن المعتز وحسبت خلافة القاهرة أولا وثانيا خلافة واحدة .
الطبقة الرابعة خلفاء بني العباس بالديار المصرية من بقايا بني العباس .
وأول من قام بأمر الخلافة بها المستنصر باء أبو القاسم أحمد بن الظاهر باء أبي نصر محمد المتقدم ذكره وذلك أنه لما قتل التتر المستعصم المتقدم ذكره وبقيت الخلافة شاغرة نحو من ثلاث سنين ونصف ثم قدم جماعة من عرب الحجاز إلى مصر في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة أيام الظاهر بيبرس ومعهم المستنصر المذكور وذكروا أنه خرج من دار الخلافة ببغداد لما ملكها التتر فعقد الملك الظاهر له مجلسا حضره جماعة من العلماء منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الشافعية وقاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز